بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن عبد المطلب

والد الرسول صلى الله عليه وسلم

كان عبد الله أحسن أولاد عبد المطلب وأعفهم وأحبهم إليه فاختار له آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهي يومئذ تعد أفضل نساء قريش نسباً وموضعاً ، وأبوها يسد بني زهرة . فبنى بها عبد الله في مكة . وبعد قليل أرسله عبد المطلب يمتار لهم تمراً ، فمات بها ودفن في ديار النابغة الجعدي وله إذا ذاك خمس وعشرون سنة ، وكانت وفاته قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجميع ما خلفه عبد الله خمسة أجمال وقطعة غنم ، وجارية حبشية أسمها بركة وكنيتها أم أيمن وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المولد

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب بني هاشم بمكة صبيحة يوم الإثنين التاسع من شهر ربيع الأول / لأو لعام من حادثة الفيل .

ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده ، فجاء مستبشراً ودخل به الكعبة ، ودعا الله وشكر له ، واختار له اسم محمد ـ وهذا الاسم لم يكن معروفاً عند العرب .

في بني سعد

وكانت العادة عند الحاضرين من العرب أن يلتمسوا المارضع لاولادهم ، ابعاداً لهم عن أمراض الحواضر ، لتقوى أجسامهم ، وتشتد أعصابهم ، ويتقنوا اللسان العربي في مهدهم فالتمس عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء ، واسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر وهي حليمة بنت أبي ذؤيب وزوجها الحارث بن عبد العزى المكنى بأبي كبشة . من نفس القبيلة . وكان عمه حوة بن عبد المطلب مسترضعاً في بني سعد

بن عند أمه حليمة السعدية فكان أخاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة .

وقد رأت حلمة من بركته صلى الله عليه وسلم ما قصت منه العجب ، ولنتركها تروي لنا ذلك مفصلاً : كانت حليمة تحدث أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر ، تلتمس الرضعاء قالت :